الصياغات التشكيلية التعبيرية للنحت كمدخل لتنمية بعض القيم التعبيرية والاتجاهات النفسية لدي الأطفال الداون

The Expressive Formative formations of the Sculpture as a Method for Enriching the Expression of the Educable Children with Down syndrome (CWDs)

ا.د رأفت السيد منصور - ا.م.د منتصر صلاح عمر سليمان - د. ايمان عبدالله مجمد عثمان
الباحثة. هاجر عبد الحي محمد احمد عزام جامعة أسيوط - كلية التربية النوعية - قسم التربية الفنية

التمهيد:

"لقد تأثرت التربية الفنية – في اوائل القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر والقرن العشرين– بالعديد من الاتجاهات والتيارات ، فنجد بعض الحركات الفنية التي استند فيها الفن التشكيلي الي قواعد أساسية لا يبتعد عنها الفنان، حيث يعتمد في دراسته علي اسلوب النقل والمحاكاة لأعمال فنية منتقاه من الطبيعة أو التراث، فقد كان الفنان يتدرب علي استخدام مهارات اساسيه تحدد القيم الجمالية كقواعد الظل والنور والمنظور والتشريح ، الي ان ظهر الاهتمام بالطفل، والتي أكد عليه "جان جاك روسو Jean Jacques Rousseau"[1] حيث اهتم بطبيعة الطفل وميوله ورغباته وافساح المجال امامه لكي ينمو النمو الطبيعي عن طريق الاحتكاك المباشر بالبيئة المحيطة به ، وزاد علي هذا رأي (العالم النفسي فرانز تشزك Franz cizek) حيث "نادي بالنزعة الابتكارية عند الطفل والتي يكبتها البعض من خلال اساليب القمع، ولذلك كان يري "ان أعظم الاشياء الجميلة التي يخلقها الطفل هي اخطاؤه وكلما امتلا عمله بهذه الأخطاء الفردية كلما كان عمله بديعا"[2]، وقد كان لهذه الفلسفة اثر علي عقلية بعض المدرسين، الي ان ظهرت الفلسفة التقدمية في التربية الحديثة والتي لا يقف فيها المدرس موقفا سلبيا ، وكان لفلسفة جون ديوي John Dewey[3] كبير الاثر في تطور مفهوم التربية حيث رأي أنه اذا عاش الانسان في بيئة طبيعية وحقق فيها كل رغباته، معني هذا أنه لا يبدع لان هذه البيئة تقف حائلا أمام نموه مثلها مثل البيئة المعوقة فهي تعد بيئة هدامة.

من هنا تبلورت أهمية دراسة المفاهيم الانسانية المرتبطة بالفن التشكيلي، لما لها من بالغ الاثر في تنمية القدرات العقلية من خلال دراسة المعلومات والحقائق والنظريات العلمية والتربوية، كما تنمي المدارك الحسية من خلال الممارسات المتنوعة في الفن التشكيلي والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجي وايضا تنمي المدارك الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الايجابية للقيم الاجتماعية والنفسية. [4]

ويعد الاهتمام بالجوانب التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص ذوي الإعاقة الذهنية، أحد المعايير الهامة لرقي الامم وتقدم شعوبها، نظرا لما تقدمه من خدمات قيمة لتلك الفئة، تكفل لأفرادها حياة كريمة، عن طريق التفاعل الايجابي مع المجتمع عن طريق تنمية قدراتهم ومواهبهم لتعود بالنفع عليهم وعلى أسرهم. [5]

ففي عام 1838م قام ايسكويرول Esquirol بنشر بحث وصف فيه عددا من الأطفال ممن لديهم صفات متشابهة تنطبق علي متلازمة داون ، كما قام سيجوين Seguin بوصف مجموعة من الأطفال وسمي تلك الحالات بالغباء النخاعي ، وفي عام 1866 قام الطبيب البريطاني لانجدون داون Langdon Dawn بنشر بحثه حيث قام بوصف مجموعة من الأطفال يتشابهون في الصفات الخلقية ومنذ ذلك الوقت سميت الحالة بمتلازمة داون أو الطفل المنغولي نظرا لميلان عينيه ، وهكذا أمكن فصل هذه المجموعة عن بقية الاطفال المتخلفين ذهنيا لأسباب اخري متعددة وتوالت البحوث والدراسات واصفة الحالة ومضيفة اعراضها ومشكلاتها.

وأكدت الجمعية الوطنية لمتلازمة داون NDSS National Down Syndrome Society ان هناك اكثر من 250 الف شخص في الولايات المتحدة وحدها ينطبق عليهم هذا المرض وأشارت الدراسات الي ان متلازمة داون تحدث تقريبا لواحد من كل

---

[1] () جان جاك روسو كاتب واديب وفيلسوف وعالم نبات ، ولد في 28 يونيو 1712م بجنيف، وتوفي في 2 يوليو 1778 بايرمينونفيل في فرنسا ، وهو من اهم كتاب عصر التنوير، اهم اعماله في التربية اميل نموذجا والعقد الاجتماعي

[2] () جون ديوي : الفن خبرة ، ترجمة د/ زكريا ابراهيم ، القاهرة، دار النهضة العربية ، 1963م ، صـ 103.،104

[3] () جون ديوي :هو مرب وفيلسوف وعالم نفس امريكي وزعيم من زعماء الفلسفة البراغماتية ، ولد في 20 أكتوبر 1859 وتوفي في نيويورك عام 1952

[4] () النظريات الحديثة والمعاصرة التي اثرت علي تطور المناهج في التربية الفنية، صـ 108

[5] () نورة إبراهيم السليمان ، المواهب والقدرات الخاصة لدي ذوات الإعاقة الفكرية في ضوء بعض المتغيرات بمدارس الدمج بمدينة الرياض،مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، مجلد 9 ، العدد 1 ، 2014 ، صـ 1: 2

800 الي 1000 مولود حي حيث تمثل احدي حالات الشذوذ الكروموسومي [1]" Chromosomal Abnormalities ومن ذلك يتضح أن لكل فرد سماته وخصائصه التي تميزه عن غيره، فأعمال الاطفال تختلف عن اعمال الفنان المبتدأ نظراً للتباين والفوارق بين الطفل والفنان البالغ من حيث القدرات والاستعدادات الجسمانية والعقلية التي تؤثر في تشكيل استجابات كل منهما للعالم الخارجي، ويتطرق البحث **الي:** الأسباب والخصائص العامة والتعليمية لأطفال متلازمة داون ، المتطلبات العقلية المعرفية للتعبير الفني وعلاقتها بأطفال متلازمة داون ، الاتجاهات النفسية والحركية لأطفال متلازمة داون

مشكلة البحث:

مدي إمكانية الاستفادة من الصياغات التشكيلية والتعبيرية للنحت في اثراء التعبير لدي حالات متلازمة داون القابلين للتعلم

أهمية البحث:

دراسة المفاهيم الإنسانية المرتبطة بالفن التشكيلي

هدف البحث:

القاء الضوء على الجوانب التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص ذوي الإعاقة الذهنية، والتي تعد أحد المعايير الهامة لرقي الأمم وتقدم شعوبها.

الأسباب والخصائص العامة والتعليمية لأطفال متلازمة داون:

إن السبب الاساسي والأكثر شيوعا لحدوث متلازمة داون أن "يولد الطفل بثلاث نسخ من الكروموسوم الواحد والعشرين بدلا من اثنين ويعرف طبيا بثلاثي الكروموسوم 21 ومن المعروف ان هناك 46 كروموسوما (23 زوجا) في الخلية السليمة يورث كل نصف منها من أحد الوالدين، اما بالنسبة للأطفال المصابين بمتلازمة داون فتحتوي خلاياهم على 47 كروموسوما بدلا من 46 ويكون الكروموسوم الزائد هو الثالث في المجموعة 21 وهو المادة الوراثية الإضافية الموجودة عند الأطفال المصابين والتي تعرقل نموهم الجسدي والإدراكي "[2]

- **التشخيص والخصائص:** التشخيص المبدئي يكون عادة بالنظر الي الطفل المولود عند الولادة فإن اشتبه بأن هذا الطفل عنده متلازمة داون فيجب عمل فحص Karyotype لعينة نسيج او دم من المولود لتحديد الكروموسومات من حيث الحجم والعدد والشكل وذلك للتأكد من التشخيص. برغم أن الحقائق العلمية تؤكد انه ليس كل أطفال متلازمة داون يشتركون في الخصائص الجسدية فالبعض تكون عندهم المميزات بدرجة اكبر أو اقل.
- **خصائص أطفال متلازمة داون:**

تعتبر متلازمة داون من أكثر المتلازمات شيوعا وأكثر سهوله في التعرف إلي خصائصها، حيث توجد خصائص جسميه واخري عقليه واخري حركيه واخري اجتماعيه وسلوكيه، تميز تلك الفئة عن غيرها، من أهم تلك الخصائص:

1- الخصائص الجسمية: ان اطفال متلازمة داون يشبهون الي حد كبير بعضهم في المظهر للدرجة التي يصعب معها في بعض الاحيان ملاحظة الفروق بينهم ومن هذه الخصائص ما يلي:

- الوجه: يكون الوجه مستديرا عريضا ومفلطحا
- العينان: متباعدتان وفتحة الجفنين مائلة مثلها مثل الجنس المنغولي وعادة ما توجد عتمة على عدسة العينين وكذلك تكثر حالات الملل.
- الجلد: ملئ بالتجاعيد جاف يميل الي الزرقة.
- الأنف: يتميز بأنه قصير ومبطط منخفض وتوجد في بعض الأوقات تشوهات في الأذنين.
- الفم: غالبا يكون مفتوح بشكل واسع علي أسنان مغروسة بغير انتظام ويعرف اللسان بنوع خاص ن حجمه الكبير وثنياته الشديدة البروز .

[1] () عبير عبد الرحيم احمد محمد ، تنمية القدرة التعبيرية باستخدام برنامج التواصل لأطفال متلازمة داون،المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس - مصر ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، نوفمبر 2007م ، صـ 1: 18

[2] () عبير عبد الرحيم احمد محمد ، تنمية القدرة التعبيرية باستخدام برنامج التواصل لأطفال متلازمة داون،المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس - مصر ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، نوفمبر 2007م ، صـ 1: 18

- اليدين: قصيرتان وعريضتان وغالبا ما يكون الخنصر قصيرا جدا ومنكمشا ومنتحيا نحو الداخل ونجد أيضا علي اليدين احدي العلامات الأساسية للمرض وهي الثنية الوسطي للكف فراحة اليد السوية فيها ثنيتان أفقيتان إما المصاب بمتلازمة داون فراحة يده فيها ثنية واحدة فقط
- تشوهات في أصابع القدمين
- القلب: يعاني حوالي 40% من هؤلاء الاطفال من عيوب خلقيه بالقلب.
- الطول: قامة قصيرة مقارنة بالأطفال الذين يولدون عاديين
- الشعر: يبدو ناعما مسترسلا ولونه يرتبط بلون شعر الوالدين
- الرقبة: عريضة وقصيرة مع ارتخاء الجلد علي جانبي الرقبة وفي مؤخرتها
- يمكن أن يثني المصاب إصبع الإبهام إلي الخلف بدرجة كبيرة جدا اكبر منها في الحالة الطبيعية وذلك نتيجة لضعف عضلات الإبهام وعموما تكون العضلات في الجسم ضعيفة.
- يعانون من مجموعة من المشاكل الصحية التي تميزهم ففي بعض الحالات توجد عيوب في بعض اجزاء الجسم مثل العيوب التي توجد في تركيب القلب او في الرئة كما انهم أكثر عرضه لعدوي الجهاز التنفسي كذلك يصابون بضعف الجهاز الدوري والحساسية الشديدة للحرارة والبرودة الشديدة.

الصفات العامة لمتلازمة داون:

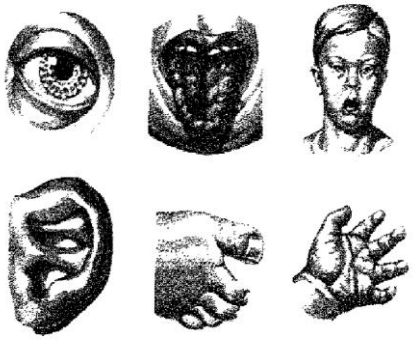

شكل رقم (1).[1]

2- الخصائص العقلية:

- يتسم اطفال متلازمة داون بالتأخر والضعف العقلي، ويحتاجون الي مثيرات قوية وملموسة حسية لجذب الانتباه.
- قصور وضعف في الحصيلة اللغوية والتعبير اللغوي تتراوح نسبة ذكائهم بين 45-70 بالمقارنة بنسبة ذكاء الاشخاص الطبيعيين ذوات القدرات العقلية.
- وقد اثبتت الدراسات الحديثة ان النشاطات والتفاعلات العقلية لبعض افراد متلازمة داون لم تتجاوز الحد الأدنى المتعارف عليه بالنسبة للطفل العادي ، فمنهم من يعاني من تخلف بسيط او متوسط ، ومنهم من لديه قدرة علي التعلم والدمج مع الاسوياء ومنهم الموهوبون مثل الشاب جانسون كنلي والذي مارس الرياضة والفنون والقراءة بدعم من والديه حيث الف كتابا (متلازمة داون)، كما شارك في تأليف كتاب تناول فيه جوانب النمو بالنسبة للمعاقين ويعمل في احد المصارف، وهذا يدل علي ان الجهود المبذولة والصادقة في رعاية وتأهيل متلازمة داون بمكانها ان تخلق انسانا قادرا علي ممارسة نشاطاته الحياتية العادية بشكل طبيعي، وقد يكون موهوبا في مجال ما.

3- الخصائص الحركية

- التأخر في البدء بالمهارات الحركية كالتدحرج، والتي تهدف الي استكشاف البيئة المحيطة بالطفل[2].
- صعوبة استخدام الاطراف والجذع وخاصة في مهام القفز علي القدمين او قدم واحده والتسلق وركوب الدراجات[3].
- ارتخاء بعض العضلات، نتيجة لبعض الاختلافات في طريقة عمل اعصابهم العضلية، وينتج عن ذلك زياده في الوزن[4].

4- الخصائص الاجتماعية والسلوكية:

[1] - فوقيه حسن رضوان، التشخيص التكاملي والفارقي للإعاقة العقلية ، الطبعه الأولي، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2007، صـ52

[2] - عبد الله الصبي ، متلازمة داون، الطبعه الثانيه، الرياض: دار الزهراء، 2002، صـ97

[3] - وليد حسن العبري، دراسة لبعض مظاهره النمو عند اطفال متلازمة داون مقارنة بنظرائهم من المتخلفين عقليا: دراسة ماجستير ، البحرين ، جامعة الخليج العربي، 2003، صـ35

[4] - سعود عيسي الملق، متلازمة داون اكثر الاعاقات الذهنية تزايدا في العالم: دليل للأسر والمهنيين، الطبعة الثانية، الرياض، مطابع بورصة، 2001، صـ83

لديهم القدرة علي تعلم المهارات الأكاديمية البسيطة ومهارات العناية بالذات[1]، ويؤكد ماتسون وليندبك عام 1991م علي ان المهارات الاجتماعية ترتبط مباشرة بعدد وأنواع الانماط السلوكية والاجتماعية والتي ينجزها الاخرون نحو الطفل[2]، وهنا لابد من ان نمكن هذا الطفل من تحقيق التوافق مع نفسه ومع الاخرين، ويعد تعلم المهارات الاجتماعية هو الجزء المكمل للرعاية النفسية حيث يؤكد علي دور الطفل داخل المجتمع وارتباطه بالمحيطين به[3]

المبادئ الأساسية لتعليم أطفال متلازمة داون:

تستند حياة الأطفال الي العديد من الأنشطة الحياتية اليومية ويلعب اداؤها دورا هاما في اشباع الحاجات الخاصة، ويتطلب أداء هذه المهارات او الأنشطة امتلاك المهارات اللازمة، التي يكتسبها الأطفال من خلال ممارسة تلك الانشطة.

والبيئة بالنسبة لأطفال متلازمة داون تؤثر بشكل كبير في استقلالية الطفل وبناء شخصيته، فعلي سبيل المثال يمكن تغيير او اضافه او إزالة بعض الأشياء او تغيير وضعية الجسم ، حيث ان وضعية الجسم بالنسبة لأطفال متلازمة داون يلعب دورا هاما بالنجاح في تطوير مهارات حركة دقيقة ، وهذا يتحقق من خلال تقديم الدعم والمساندة لوضع جسم الطفل، كما ان تكييف الأنشطة لتحسين المهارات الدقيقة ومساعدة الذات من الاعتبارات الواجب اخذها بالاعتبار في أي برنامج تربوي حركي، وهذا يساعد في النهاية علي توفير انشطه تعليميه تمكن الطفل من المشاركة فيها والتطور من خلالها، " ويعتبر العلاج الوظيفي واحدا من العلاجات التي تلزم الطفل[4]"

ان أطفال متلازمة داون كغيرهم من الأطفال لديهم الاستعداد للتعلم منذ الولادة، وعادة الأطفال الرضع يكتسبون المهارات الحركية الكبيرة قبل الاستعداد للانشغال بالمهارات الحركية الدقيقة، إن هذا التسلسل النمائي لا يتوافق مع أطفال متلازمة داون لان الضعف العضلي والاصابة بالأمراض مثل امراض القلب الخلقية وغيرها يعيق تحقيق المعالم النمائية الطبيعية، لذلك فإن هؤلاء الأطفال ربما يكونوا مستعدين أكثر للانشغال بممارسة المهارات الحركية الدقيقة أكثر من أنشطة المهارات الحركية الكبيرة. "ومن الأهمية ان نبدأ بتنمية قدرات الطفل المختلفة مثل الابصار والانتباه ومستوي الأداء الوظيفي المعرفي والقوة العضلية والضبط العضلي لأكتاف الطفل واذرعه قبل البدء بتطبيق البرنامج التدريبي. كما ان مستوي قدرة الطفل والاثارة الحركية الدقيقة واللعب كلها تشكل خبرات تعلم متنوعه ومتكاملة لذلك فانه من الضروري تصميم مواقف تعليمية منظمة وتطبيقها في وقت مبكر ما امكن"[(5)]

المتطلبات العقلية المعرفية للتعبير الفني وعلاقتها بأطفال متلازمة داون :Artistic expression in DOWEN syndrome

يتم التعبير الفني عند الأطفال بأشكال وطرق مختلفة من خلال استخدام الخامة بعد التعرف على خصائصها ومصادرها مما يمكنهم من السيطرة عليها. وفي اثناء هذه المهارة يعتمد الطفل علي نفسه في إدراك الحقائق المحيطة به ويحاول صياغتها واخضاعها بصريا في علاقة جمالية، فالتعبير عن الانفعال والمشاعر في الفن يعطي الطفل فرحه تعكس رد فعله من خلال ربط نفسه بالبيئة حيث تتبلور بعض ردود الأفعال الغير معروفه او الغامضة، ولقد ركز جون ديوي على ملاحظات مهمه في التعبير الفني في الاعمال الفنية هي:

- ان العمل الفني هو بمثابة بناء او تركيب لخبرة متكاملة بالإسناد الي التفاعل الذي يتم بين ظروف الكائن العضوي وطاقتها من جهة اخري.
- ان الشيء المعبر عنه انما يقتصر علي الناتج تحت تأثير الضغط الواقع من قبل الموضوعات الخارجية علي الدوافع بحيث يكون التعبير انبثاق خالص عن تلك الدوافع والميول.

[1] - خوله يحيي، ماجده عبيد، الإعاقة العقلية، عمان، دار وائل للنشر، 2005، صـ25

[2] - هشام ابراهيم عبد الله ، تنمية المهارات الاجتماعية مدخل ارشادي لادماج ذوي الاحتياجات الخاصه في الحياه العامه: ندوة تجارب دمج الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصه في دول مجلس التعاون الخليجي التطلعات والتحديات. البحرين: الفتره 2- 4 مارس 1998م، 1998، صـ109

[3] - محمد ابراهيم عبد الحميد،تعليم الانشطه والمهارات لدي الاطفال المعاقين عقليا، القاهره دار الفكر العربي للطباعه والنشر والتوزيع، 1999، صـ 24

[4] - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية، عمان، دار وائل للنشر والطباعة والتوزيع، الطبعة الاولي، 2012م، صـ 288، 289

[5] - Zausmer , E. (2001) Early developmental stimulation. Canning, C. (2001). From parent to parent. In: Siegfried M. Pueschel (ed.), A parent`s guide to Down syndrome: Toward abrighter future. Baltimore: PAUL. Bookes Publishing.

عوامل مؤثرة في التعبير الفني عند الأطفال

1) متغيرات خاصة بالطفل نفسه

- العمر الزمني:

ان مراحل النمو عبارة عن حلقات متصلة ومتداخله وان الانتقال من مرحلة الي اخري هو عملية تدريجية مستمرة.

- الاستعدادات العقلية المعرفية:

التعبير الفني في جوهرة عملية عقلية إبداعية، تحتاج الي العوامل العقلية الدافعية والمهارية الحركية (الذكاء/ الابداع/ استعدادات عقلية كالطلاقة والأصالة والمرونة)

- الأساليب الإدراكية المعرفية

2) متغيرات بيئية وثقافية واجتماعيه واسريه

الاتجاهات النفسية والحركية لأطفال متلازمة داون:

إن الاتجاهات النفسية تمثل نظاماً متطوراً للمعتقدات والمشاعر والميول السلوكية تنمو في الفرد باستمرار نموه وتطوره، ودائما ما تكون الاتجاهات نحو شيء محدد أو موضوع معين، وتمثل تفاعلاً وتشابكاً بين العناصر البيئية المختلفة ولا يستطيع الفرد أن يكون أو ينشئ اتجاه عن شيء معين إلا إذا كان في محيط ادراكه، أي أن الفرد لا يستطيع تكوين اتجاهات حيال أشياء لا يعرفها أو حيال أشخاص لا يتفاعل معهم، وبالتالي فان (الاتجاه) عبارة عن وجهة نظر يكونها الفرد في محاولته للتأقلم مع البيئة المحيطة به، وأن تفسير السلوك يرتبط جزئياً بالتعرف على اتجاهات الأفراد وتعتبر عمليات القياس عامة، والاتجاه خاصة، عمليات أساسية في ميدان علم النفس الاجتماعي، ويعود ذلك إلى أن عملية القياس تحدد إلى أي مدى يمكن أن يعتمد على صحة النظريات والفروض القائمة. وبذلك يمكن مساعدة الدارس على تعزيز أو رفض بعض النظريات والفروض، وفتح أمامه مجالات أخرى للبحث والتجريب. فالإنسان يميل دائماً إلى التعميم سواء عن طريق الاستقصاء أو التبرير. وفي هذا الميل إلى التعميم يبدو وكأن الاتجاه الذي يتحدث عنه الفرد، إنما هو اتجاه عام وسائد. ولكن عند استخدام الأسلوب العلمي في القياس يثبت عكس ذلك، بل قد يثبت أن مثل هذا الاتجاه ما هو إلا اتجاه فردي أو اتجاه محدود، وبناء على ذلك. أن قياس الاتجاه النفسي كأي عملية من عمليات القياس يساعد على التنبؤ بما يحدث في المجال الاجتماعي للجماعة. وهذا هو أهم هدف تسعى اليه البحوث والدراسات النفسية الاجتماعية. فعن طريق قياس الاتجاه النفسي الاجتماعي يمكن التنبؤ بمدى(حدود) وزمن التغير الاجتماعي المرتقب في أي جماعة من الجماعات. كما يمكن التنبؤ أيضا بإمكانية إدخال عامل جديد إلى حيز التفاعل النفسي الاجتماعي للجماعة. وعليه يمكن القول بأن عملية قياس الاتجاه النفسي، هي إحدى العمليات الهامة التي يجب أن يلم بها كل من يعمل في الميدان الاجتماعي الجماهيري.

مراحل تكوين الاتجاهات:

يمر تكوين الاتجاهات بثلاث مراحل أساسية هي:

1-المرحلة الإدراكية أو المعرفية: في هذه المرحلة يكون الاتجاه ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية.

-2مرحلة نمو الميل نحو شيء معين :وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين، فمثلاً أن أي طعام قد يرضي الجائع، ولكن الفرد يميل إلى بعض أصناف خاصة من الطعام، وبمعنى أدق أن هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والاحساسات الذاتية.

3- مرحلة الثبوت والاستقرار: ان الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي، فالثبوت هذه المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه .

عوامل تكوين الاتجاهات النفسية عند الأطفال:

هناك عدة عوامل يشترط توافرها لتكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية منها:

(1) قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الإيحاء (2) تعميم الخبرات' (3) تمايز الخبرة (4) حدة الخبرة

وتلك العوامل تختلف تطبيقها باختلاف خصائص وصفات الأطفال، فأطفال متلازمة داون يختلفوا في النشاط العضلي وكذلك القدرات الجسدية الموروثة مما يؤدي الي تصنيف الأطفال حسب هذا المتغير الي 3 أنواع:

1- يمتاز بقدرات حركيه جيدة وتطور حركي قريب نوعا ما للتطور الحركي الطبيعي ويشكل هذا النوع ما نسبته (15% - 25 %) من مواليد الداون ، ويكون مستوي التوتر العضلي لديهم شبه طبيعي وتبلغ نسبة النوع الثاني ما بين 50% الي 65 % من مجموع مواليد متلازمة داون ويعاني من تناقص في التطور بين أجزاء الجسم العلوي والسفلي وينقسم هذا النوع الي صنفين الأول يتميز بجزء علوي قوي ويتمثل في الظهر والرقبة والاكتاف والاذرع لكن هناك ضعف واضح في الجزء السفلي من الجسم ابتداء من منطقة الحوض.

2- الثاني وهو عكس الأول "[1]

تنمية الإحساس عند الأطفال الداون:

تؤثر حواس السمع والابصار والتذوق واللمس المدركة من خلال المستقبلات الحسية في الجسم والمفاصل والعضلات والاذرع والايدي على كافة مظاهر المهارات الحركية الدقيقة، فالإحساس يمكن الفرد من الشعور بالأشياء، وفهم المشاعر والشعور بالفرق بين الأسطح الناعمة والخشنة، كما يساعد الأطفال في التعرف علي وضع المفاصل

ويواجه أطفال متلازمة داون صعوبات ملحوظة في الإحساس ، فهم يعانون من نقص التوتر العضلي ومعالجة المعلومات الحسية ، وبالرغم من ذلك فانهم يستطيعون تنمية قدرات التمييز الحسي Sensory discrimination abilities كبقية الأطفال وذلك من خلال التمارين والخبرات الحياتية اليومية، اذا توفرت لهم الفرصة في ممارسة أنشطة متنوعة والشعور بما يقومون أو كيف تتحرك أيديهم فانه بإمكانهم تنمية قدرات افضل في التوقع والتمييز وتكييف حركات الايدي وعضلات الاذرع كاستجابة للمدخلات الحسية.

النتائج

- لكل فرد سماته وخصائصه التي تميزه عن غيره، فأعمال الاطفال تختلف عن اعمال الفنان المبتدأ نظراً للتباين والفوارق بين الطفل والفنان البالغ من حيث القدرات والاستعدادات الجسمانية والعقلية التي تؤثر في تشكيل استجابات كل منهما للعالم الخارجي
- الاهتمام بالجوانب التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص ذوي الإعاقة الذهنية، أحد المعايير الهامة لرقي الامم وتقدم شعوبها
- البيئة بالنسبة لأطفال متلازمة داون تؤثر بشكل كبير في استقلالية الطفل وبناء شخصيته
- التعبير الفني عند الأطفال بأشكال وطرق مختلفة من خلال استخدام الخامة بعد التعرف على خصائصها ومصادرها
- الاتجاهات النفسية تمثل نظاماً متطوراً للمعتقدات والمشاعر والميول السلوكية تنمو في الفرد باستمرار نموه وتطوره

المراجع

(1) مراجع عربية:

1. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية، عمان، دار وائل للنشر والطباعة والتوزيع، الطبعة الاولي، 2012م.
2. جون ديوي : الفن خبرة ، ترجمة د/ زكريا ابراهيم ، القاهرة، دار النهضة العربية ، 1963م.
3. خوله يحيي، ماجده عبيد، الإعاقة العقلية، عمان، دار وائل للنشر، 2005،
4. سعود عيسي الملق، متلازمة داون اكثر الاعاقات الذهنية تزايدا في العالم: دليل للأسر والمهنيين، الطبعة الثانية، الرياض، مطابع بورصة، 2001،
5. عبد الله الصبي ، متلازمة داون، الطبعة الثانية، الرياض: دار الزهراء، 2002،

[1] ـ يوسف ، محمد فوزي وبورسكي، باروسواف كفاشي ، متلازمة داون : حقائق وارشادات مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، 2002

6. عبير عبد الرحيم احمد محمد ، تنمية القدرة التعبيرية باستخدام برنامج التواصل لأطفال متلازمة داون، المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس – مصر ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، نوفمبر 2007م
7. فوقيه حسن رضوان، التشخيص التكاملي والفارقي للإعاقة العقلية ، الطبعه الأولي، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2007
8. محمد ابراهيم عبد الحميد، تعليم الانشطه والمهارات لدي الاطفال المعاقين عقليا، القاهره دار الفكر العربي للطباعه والنشر والتوزيع، 1999،
9. نورة إبراهيم السليمان، المواهب والقدرات الخاصة لدي ذوات الإعاقة الفكرية في ضوء بعض المتغيرات بمدارس الدمج بمدينة الرياض، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، مجلد 9 ، العدد 1 ، 2014 ،
10. هشام ابراهيم عبد الله، تنمية المهارات الاجتماعية مدخل ارشادي لادماج ذوي الاحتياجات الخاصه في الحياه العامه: ندوة تجارب دمج الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصه في دول مجلس التعاون الخليجي التطلعات والتحديات. البحرين: الفتره 2. 4 مارس 1998م.
11. وليد حسن العبري، دراسة لبعض مظاهره النمو عند اطفال متلازمة داون مقارنة بنظرائهم من المتخلفين عقليا: دراسة ماجستير ، البحرين ، جامعة الخليج العربي، 2003،
12. يوسف، محمد فوزي وبورسكي، باروسواف كفاشي ، متلازمة داون : حقائق وارشادات مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، 2002.

(2) مراجع اجنبيه:

Zausmer , E. (2001) Early developmental stimulation. Canning, C. (2001). From parent to parent. In: Siegfried M. Pueschel (ed.), A parent`s guide to Down syndrome: Toward abrighter future.